

Training needs in the Field of E-Learning for Heads of Academic Departments in Jordanian universities

Alaa Eddin Suliaman Al Etaiwi*

Received 1/5/2022

Accepted 23/7/2022

Abstract:

The study aimed to identify training needs in the field of e-learning for heads of academic departments in Jordanian universities. The study used the descriptive survey approach. The study sample consisted of (218) heads of academic departments in public Jordanian universities. To achieve the objectives of the study, the e-learning training needs scale was developed. The results showed that there were training needs for department heads in the field of e-learning at a medium degree. In addition, the results showed that there were statistically significant differences in the level of training needs in the field of e-learning for heads of academic departments in Jordanian universities due to the gender variable in favor of females. Furthermore, the results did not show statistically significant differences due to the scientific experience variable.

Keywords: Training Needs, e-learning, Jordanian universities, for Heads of Academic Departments.

الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية

علاء الدين سليمان العطوي*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (218) رئيس قسم من رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الاحتياجات التدريبية في التعليم الإلكتروني. وأظهرت النتائج وجود احتياجات تدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في مجال التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، التعليم الإلكتروني، الجامعات الأردنية، رؤساء الأقسام الأكاديمية.

*الأردن/ALA9160390@ju.edu.jo

المقدمة

تعد الجامعات من أهم وسائل التطوير في مختلف جوانب المجتمع؛ إذ أن لها الدور الفاعل في التنمية الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية، كما وتعلق الدول آمالها على الجامعات في تحقيق التقدم والازدهار لمجتمعاتها، والنهوض بها إلى أفضل المراكز الحضارية. ويتسم العصر الحالي بثورة المعلومات، كما وشهدت السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في المجال التكنولوجي وخاصة تكنولوجيا التعليم، وقد تأثرت المنظومات التعليمية على اختلاف مستوياتها بمستحدثات التكنولوجيا، مما جعل عديداً من الدول تستفيد من المفاهيم التكنولوجية الحديثة وخاصة تكنولوجيا التعليم عن بعد في العملية التعليمية، وبالتالي أدى هذا إلى تطور مواد التعليم والبرمجيات المتصلة به.

ومع تطور الأزمة التي سببها وباء كورونا أصبح من الضروري الوصول إلى نظام تعليمي يُمكنه مواجهة المعطيات والظروف الجديدة التي فرضها الوباء، فضلاً عن إيجاد أساليب تعليمية تتناسب مع ما وصل إليه العصر الحالي من تطورات تكنولوجية وتقنية وثورة معلوماتية من أجل ضمان استمرار العملية التعليمية بكفاءة وجودة، وهذا ما أدى إلى الوصول إلى التعليم عن بعد (Mahdi, 2021).

يُعد التعليم عن بعد اتجاهاً تربوياً حديثاً، وهو أحد الأساليب التعليمية المبتكرة التي هي نتاج للتطور والتقدم التكنولوجي المعاصر، ولقد فرض هذا الاتجاه التربوي وجوده في مجال التعليم كأحد الحلول الفعالة التي يُمكن للدول تطبيقها، وذلك انطلاقاً من أهمية استمرار سير المنظومة التعليمية بكفاءة عالية (Kenawy, 2020).

كما أن دور التعليم الجامعي يتعاظم في شتى المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر، فعليه يقع العبء الأكبر في تزويد تلك المجتمعات بالكوادر البشرية المؤهلة، ويُمثل التعليم الجامعي أهم المؤسسات التي يتطلع إليها أي مجتمع لتطوير نمط الحياة فيه، وجعلها أكثر استجابة لحاجاته ومتطلباته (Al-Amayra, 2003).

ويُعد القسم الأكاديمي حجر الأساس في القيام بالجوانب الإدارية والتربوية والتعليمية في العملية التعليمية في الجامعات، ويشرف على ذلك رئيس القسم وجميع أعضاء هيئة التدريس والعاملون بالقسم، للعمل لتحقيق الأهداف المرجوة من القسم والجامعة معاً، لذا لا تستطيع الجامعة القيام بدورها وتحقيق أهدافها إلا من خلال تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام.

ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الواسع، فقد اتسعت مسؤوليات الإدارة الجامعية، ومن هنا برز الإحساس بأهمية الدور الذي يقوم به رئيس القسم كونه القائد والإداري الأكاديمي المسؤول عن القيادة الواعية القادرة على إدارة القسم بشقيه الإداري والأكاديمي، إذ أن له دوراً كبيراً في إدارة وتوجيه شؤون القسم نحو الأهداف، فهو المحرك الفعال لحركة النشاط العام في القسم. كما أن تحديث القيادة الجامعية قد أخذ يفرض نفسه على الأوساط الجامعية خلال السنوات الأخيرة، بوصفه أحد المداخل الرئيسة لتطوير مؤسسات التعليم الجامعي وتجديدها، فضلاً عن كونه الأداة الفاعلة لتمكين هذه المؤسسات من بلوغ أهدافها بكفاءة وفاعلية، ولذلك لا بد أن يتوفر للعاملين في هذه المؤسسات التخصص والخبرة والكفايات الإدارية والتكنولوجية والتي تعد شروطاً أساسية لاختيارهم في المواقع القيادية، وإلا فإن نزيف الموارد المالية سيتزايد والإهدار في الموارد البشرية والتقنية سوف يتفاقم (Sinquar, and Baryah, 2010).

مشكلة الدراسة:

لقد حددت مشكلة الدراسة من خلال التجربة والخبرة العلمية والعملية كطالب دراسات عليا في الجامعات الأردنية، إذ لاحظت ومع تزايد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني في التعليم العالي، وتزايد الاهتمام العالمي به بعد جائحة كورونا، وجود فجوة معرفية وقصور عام لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في التعليم الإلكتروني، ونظراً لأهمية دور رئيس القسم الأكاديمي في الجامعات الأردنية لتحقيق الأهداف المرجوة فإنه من الضروري رفع كفاءته وتحديث الأساليب التعليمية وإدخال النظم الحديثة للتعليم ومنها الإدارة الإلكترونية حتى يُمكنها تطوير الأداء للتماشي مع متطلبات التعليم عن بعد باستخدام الأساليب التعليمية الحديثة. كما وأوصت عدد من الدراسات السابقة بضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني مثل دراسة (Al-Shuaibi, 2019) ودراسة (Al-Sarhani and Al-Anzi, 2021)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة تلبية لهذه الحاجة. تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تُعزى

لمتغيرات الجنس والخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة.

أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية العلمية للدراسة من خلال تناولها جانبين مهمين وعلى النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

وتكمن بما سوف تقدمه من فائدة للباحثين في مجال التعليم العالي، وخاصة فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني في ظل بروز الاتجاهات العالمية المعاصرة، فضلاً عن عده نقطة انطلاق لأبحاث أخرى من خلال الاستفادة من الأدب النظري ونتائج الدراسة.

الأهمية العملية:

يُؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة التعليم العالي من خلال وضع السياسات التي تؤدي إلى تطوير التعليم الإلكتروني في الأردن في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وحاجات المجتمع. والجامعات من خلال متابعة تنفيذ توجهات الوزارة نحو تطوير التعليم الإلكتروني. وطلبة الدراسات العليا الذين يُجرون الأبحاث العلمية، والتمهيد لإجراء مزيد من الدراسات ذات الصلة بتطوير التعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود هذه الدراسة بالآتي:

- **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية.
- **الحد المكاني:** تقتصر هذه الدراسة على الجامعات الأردنية الحكومية.
- **الحد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (2021-2022).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

فيما يأتي عرض لأهم التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الواردة في الدراسة:

التعليم الإلكتروني: هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، بحيث يختار المتعلم مكان التعلم ووقته ومدته. (Al-Mousa, and Al- (113: 2005, Mubarak). ويُعرف إجرائياً بأنه أحد أشكال التعليم الذي يعتمد على وسائل الاتصال التكنولوجية والذي تستخدمه الجامعات الأردنية وخاصة بعد جائحة كورونا لتحقيق نتائج التعلم واستمرار العملية التعليمية عن بعد.

الاحتياجات التدريبية: وهي مجموعة من المعارف والمهارات التي يحتاجها موظف في مؤسسة معينة من أجل القيام بأداء مهماته الوظيفية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية، ويتحدد الاحتياج التدريبي عند وجود فجوة بين الأداء الفعلي للفرد، والاتجاهات المحددة التي يحتاجها من أجل القيام بأداء مهمات معينة (31: 2017, Dahshan). وتُعرف إجرائياً الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الرسمية بالأردن، وقد حددت في هذه الدراسة بـ (4) مجالات وهي مهارات قيادة الحاسوب، وتطبيقات تراسل البيانات، ومقررات التعليم الإلكتروني، وإدارة محتوى التعليم الإلكتروني.

الأدب النظري والدراسات السابقة

فيما يأتي عرض لأهم ما تناوله الأدب النظري والدراسات السابقة حول أهم المتغيرات الواردة

في الدراسة:

أولاً- الأدب النظري

يُعد التعليم من أهم الركائز التي تعتمد عليها الأمم في ثقافتها وتقدمها، كما يُعد معيار تفوق الأمم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ومع انتشار فيروس كورونا والذي أثر بشكل واضح في المجالات كافة وعلى المجال التعليمي بشكل خاص، وللحفاظ على سلامة الطلبة من المستويات كافة، قررت جميع الدول والأردن من بينها تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، واتجهت إلى مواصلة العملية التعليمية عن بعد من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، بعد أن كانت بعض المؤسسات التعليمية تنظر إلى التعليم الإلكتروني كمعوقات للتعليم، أصبح اليوم ضرورة ملحة، ولتحقيق ذلك لابد أن تكون البيئة التعليمية بيئة تشاركية مرنة

نُشجّع على التعلم الذاتي (Mujahid, 2020).

يعتمد المجتمع على المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات في نشر ثقافته، وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية، خاصة بعد أن تطورت مهمات الجامعة، ولم تعد الجامعة كما كان ينظر إليها سابقاً مجرد مؤسسة تقدم خدمات أكاديمية للدارسين فيها، بل أصبحت تقدم تعليماً يعد أساساً للتقدم العلمي والتنمية بمختلف أشكالها، ومستوياتها (LEO, 2003).

الاحتياجات التدريبية

يعد التقدير الدقيق للاحتياجات التدريبية الخطوة الأساسية من أجل نجاح أي عملية تدريب، إذ يتم سد الفجوة بين التنظيم الواقعي والتنظيم المثالي الذي تصبو إليه المؤسسة، وتصميم برنامج تدريبي ناجح وفق احتياجات المتدربين، وهذه البرامج تتم وفق أهداف مدروسة وبرامج محددة وزمان ومكان وأسلوب تدريب (Abdallah, 2013).

أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية:

- تحليل المؤسسة: يهدف إلى توضيح الأهداف وبدائل تنفيذ العمل ضمن التكلفة والموارد المتاحة، إذ يتم تقييم كافة أنشطة التنظيم الإداري وعناصره من أجل تقديم الدعم من الناحية التنظيمية والسلوكية (Balta, Arslan, & Duru, 2015).
- تحليل الوظيفة: يشتمل على تحليل الوصف الوظيفي والمواصفات الوظيفية ومعدلات الأداء الزمنية والكمية والنوعية (Eliwa, 2001).
- تحليل الأفراد: يتم من خلال الأخذ برأي المديرين والأفراد أنفسهم، مع تحليل مؤشرات أدائهم ومعدلات الغياب والشكاوى والإصابات وتقارير الأداء (Eliwa, 2001).
- وتعتبر مؤشرات الاحتياجات التدريبية عن مستوى الأداء المطلوب وتشير إلى أهداف التدريب عند انخفاض مستوى الأداء الفعلي. يمكن ذكر بعض المؤشرات التي تحدد الحاجة لوجود عمليات تدريبية للأفراد والجماعات داخل مؤسسة معينة كالآتي (Clarke, 2003):
- مؤشرات الأداء العام والإنتاج: وتشتمل على قياس المعدل المستهدف للإنتاج، ومعدل التالف والمفقود، مع معدلات استهلاك الموارد وكلفة التشغيل والطاقة الإنتاجية.
- مؤشرات الأداء للأفراد: وتشتمل على قياس الغياب عن العمل والإصابات مع أسبابها وشدتها، ومعدل الشكاوى والمنازعات بين الأفراد، وتقدير الكفاءات في تقارير أدائهم.
- مؤشرات التكاليف: وتشتمل على قياس معدل تكلفة الإنتاج، وتكلفة الأجور الإضافية،

والتكاليف الإدارية.

- المؤشرات التفصيلية لأوجه النشاط: وتشتمل أوجه نشاط المؤسسة المختلفة، ومنها الأنشطة التنفيذية والمشتريات والمخازن والشؤون الإدارية والمالية وأعمال الصيانة والبحوث والدراسات. وتبرز أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية من خلال التأكيد على المبادئ الآتية (Abu Ghalioun, 2010):

- هي أساس التدريب، ونقطة انطلاق لتخطيط البرامج التدريبية وتصميمها.
- تساعد في تحديد الفجوة المطلوب تعويضها عن طريق التدريب، وذلك عبر مقارنة الكفايات الموجودة لدى العاملين، مع ما سيتم تحديده من الاحتياجات التدريبية.
- تحديد فئات العاملين المستهدفة بالتدريب ونوع التدريب.
- تعتمد على الدقة في جمع وتحليل البيانات، والاعتماد على أسس ومعايير موضوعية، وتستند إلى حقائق عملية من واقع مشاكل العمل.
- رفع كفاءة الأداء والحصول على مستوى أفضل من الإنتاجية.

التعليم الإلكتروني

يُعد مصطلح التعليم الإلكتروني أحد المصطلحات الحديثة المتداولة بين المتخصصين في المجال التربوي، إذ أن التعليم الإلكتروني يُعد منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي ظرف زمني أو مكاني باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال التفاعلية، لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الصف الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي والتفاعل من المعلم والمتعلم (Salem, 2004).

وقد وضح (Afana, Khaznadar, Kahlout, and Mahdi, 2011) أهمية التعليم

الإلكتروني كالاتي:

- الطالب: حيث يمكن للطالب أن يتعلم ما يريده في الوقت الذي يناسبه وضمن السرعة التي تتناسب وقدراته، والوصول إلى كم هائل من المعلومات.
- المعلم: لا يضطر المعلم إلى شرح المقرر الدراسي مراراً وتكراراً، إذ يمنحه وقتاً أكبر لإعداد البرامج التعليمية، والتركيز على المهارات التي يحتاجها الطالب، فضلاً عن تركيزه على التغذية الراجعة، وتنمية مختلف المقدرات لدى الطلبة.

– المؤسسة التعليمية: يساعد على تنمية مهارات استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، كما يساعد على الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة في وقت قياسي، إذ ينتشر المحتوى الدراسي بشكل سريع.

ويقسم التعلم الإلكتروني إلى نوعين، وهما: التعلم الإلكتروني الذي يسمح للمعلم بالاتصال بشكل مباشر وفي الوقت ذاته مع الطالب، ويكون عبر استخدام أنظمة المحادثة والصور الإلكترونية ومحادثات الفيديو والصوت الجماعية. والتعلم الإلكتروني غير المتزامن الذي يسمح للمعلم بالتواصل غير المباشر مع الطلبة، فلا يُطلب من المعلم أو الطالب التواجد على النظام في الوقت ذاته في أثناء العملية التعليمية مثل التعلم باستخدام البريد الإلكتروني أو تناقل الملفات (Ishtaiwa, 2006).

بناء على هذا، تُعد المملكة الأردنية الهاشمية من أوائل الدول العربية التي تسعى إلى تطبيق تقنيات المعلومات الحديثة في تطوير العملية التعليمية، ويظهر هذا في تبني وزارة التربية والتعليم لأربعة مشروعات تختص في تطوير العملية التعليمية، وهي (Jordanian Ministry of Education, 2015):

- مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي: تكون المشروع من مرحلتين، من عام 2003 إلى عام 2013، وهدف إلى الاستخدام الذكي لبنية تكنولوجيا المعلومات التحتية في التعلم والتعليم.
- مشروع الدراسة المسحية لانتشار الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المدارس الأردنية: هدف هذا المشروع لإدراك مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدارس المملكة كافة، والوصول إلى أهم التحديات التي تعيق انتشار تكنولوجيا المعلومات في القطاع التعليمي.
- مشروع مبادرة التعليم الأردنية: وكان هذا المشروع ضمن مرحلتين، إذ بدأ عام 2003، والذي هدف إلى تطوير استخدام تطبيقات الحاسوب ضمن الغرف الصفية في بعض المقررات الدراسية.
- مشروع حوسبة التعليم في الأردن: وقد تم حوسبة ستة مناهج تعليمية أساسية وهي الرياضيات والعلوم والحاسوب واللغة العربية والجغرافيا واللغة الإنجليزية.

ثانياً- الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

دراسة عظيمي (Azimi, 2014) هدفت هذه الدراسة الاستقصائية إلى تحديد الفجوات والاحتياجات الرئيسة لمكونات التعلم الإلكتروني بوضوح بين الطلبة في كليات التربية التابعة لجامعة ميسور، الهند. وتم تصميم استبانة وجمع البيانات من 346 طالباً، تم اختيارهم من خلال طريقة أخذ العينات العشوائية الطبقية لقياس احتياجات الطلبة في تعلم مكونات التعلم الإلكتروني. أبرزت النتائج أن ترتيب الاحتياجات التدريبية لمكونات التعلم الإلكتروني صنفت أدوات الإنترنت وتدفق الفيديو على أعلى مستوى، كما صنفت النظريات التعليمية وتكنولوجيا الهاتف المحمول على أنها الأقل. وبينت النتائج وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين الجنس واحتياجات تعلم مكونات التعلم الإلكتروني، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الكليات (حكومية / خاصة بمساعدة وبدون مساعدة) والموضوعات المختلفة (العلوم / الفن / اللغة) في احتياجات تعلم مكونات التعلم الإلكتروني.

دراسة الزبون (Al-Zboun, 2018) هدفت للتعرف إلى درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من (100) عضو هيئة تدريس، تم استخدام استبانة. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام التعليم الإلكتروني جاءت بمستوى متوسط، وأن أهمها على الترتيب: (مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت، ثم المتعلقة باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني). وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وبين أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والخبرة، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وبين مستويات الكلية لصالح الكليات العلمية.

دراسة الحويطي والحويطي (Al-Huwaiti & Al-Huwaiti, 2018) هدفت إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الاجتماعيات بمدارس محافظة ضباء في ضوء التحول للتعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الاجتماعيات بمدارس محافظة ضباء، والبالغ عددهم (35) معلماً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة. وقد أستخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد بينت النتائج أن درجة الاحتياجات التدريبية في ضوء

التحول للتعليم الإلكتروني لمعلمي الاجتماعيات بمدارس المحافظة جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الدراسة (الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال التعلم الإلكتروني) في جميع المجالات.

دراسة جريجوري (Gregory, 2017) وهدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس في مجال تكنولوجيا التعليم في ولاية أواهيو الأمريكية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة طبقت على (1374) مديراً ومديرة مدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود احتياجات تدريبية لمديري المدارس في مجال تكنولوجيا التعليم في ولاية أواهيو الأمريكية بدرجة عالية.

دراسة محمد وآخرون (Mohammed, Al-Faye and Al-Masabi, 2019) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران والتعرف إلى درجة الاحتياج الفعلية إليها من وجهة نظرهم في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، والكشف عن معوقات التدريب لدى أعضاء هيئة التدريس، وأسلوب التدريب الذي يفضلونه. تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الدراسة استبانة، تكونت العينة من (366) عضواً. وخلصت إلى أن درجة الاحتياج للتدريب كان "بدرجة كبيرة" في مجالات مهارات التدريس الإلكتروني، تصميم محتوى تعليمي إلكتروني وإدارة التعلم الإلكتروني خارج القاعة الدراسية وجاءت بدرجة متوسطة في مجال الحاسب الآلي والإنترنت، وأظهرت النتائج وجود بعض المعوقات التي تحول دون التدريب، أهمها قلة الدورات التدريبية في مجال التعلم الإلكتروني.

دراسة الشعيبي (Al-Shuaibi, 2019) هدفت إلى التعرف إلى مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى في مجال تكنولوجيا التعليم. وتكونت العينة من (350) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الاحتياجات التدريبية في تكنولوجيا التعليم. وأظهرت النتائج وجود حاجة أعضاء هيئة التدريس العالية إلى التدريب على المحاور الخمسة في مجال تكنولوجيا التعليم (الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات استخدام الحاسب الآلي، والاحتياجات التدريبية المتعلقة بتطبيقات الشبكة وتراسل البيانات، والاحتياجات التدريبية المرتبطة بإعداد مقررات التعليم الإلكتروني، والاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة محتوى التعليم الإلكتروني، والاحتياجات التدريبية المرتبطة بالأجهزة التعليمية

اللازمة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم)، كما لم تظهر فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والرتبة الأكاديمية، والخبرة العلمية).

دراسة يابار وداياناندا (Yapar and Dayananda, 2022) هدفت إلى التعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول مزايا التعليم الإلكتروني وعيوبه. وكيفية حدوث عملية التدريب للتعليم الإلكتروني. تم اعتماد المنهجية النوعية وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة من عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين من مؤسستين أكاديميتين مختلفتين في سلطنة عمان خلال جائحة Covid-19. أشارت النتائج إلى أن المشاركين يرون عيوب التعليم الإلكتروني أكثر من المزايا التي تظهر تصوراً سلبياً إلى حد ما. تم تحديد الحاجة إلى التدريب بشكل أساسي من قبل الإداريين وركزوا على المهارات الفنية الأساسية، أعربوا عن الحاجة إلى تدريب تربوي فعال للتعليم الإلكتروني. تم اقتراح جلسات قصيرة وعملية مناسبة للمعلمين على مستويات مختلفة من المهارات والخبرة من قبل عينة الدراسة فضلاً عن مجموعات دعم الزملاء غير الرسمية من أجل التطوير المهني المستمر بعد التدريب. كان هناك بعض الدلائل على الدعم الإداري في مجالات البنية التحتية بشكل رئيس، والتي يمكن تحسينها من خلال توظيف موظفين متخصصين لدعم التعليم الإلكتروني.

يتضح من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة أن الهدف العام لها هو التركيز على التعليم الإلكتروني وما ينبغي توافره من احتياجات تدريبية من أجل الوصول إلى تطبيقه بشكل فعال. كما تبين وجود اختلاف من حيث الهدف في بعض الدراسات السابقة؛ وانفقت الدراسة الحالية جزئياً مع الدراسات السابقة في بعض أهدافها كدراسة: دراسة الزبون (Al-Zboun, 2018) ودراسة الحويطي والحويطي (Al-Huwaiti & Al-Huwaiti, 2018) ودراسة محمد وآخرون (Mohammed, Al-Faye and Al-Masabi, 2019).

أمّا في جانب منهجية الدراسة فقد انفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي جانب أداة الدراسة تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة. أمّا في جانب مجتمع الدراسة تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في خصائص مجتمع المؤسسات التعليمية، وركزت الدراسة الحالية على رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، وهذا ما يختلف مع دراسة الشعيبي (Al-Shuaibi, 2019) ودراسة محمد وآخرون (Mohammed, Al-Faye and Al-Masabi, 2019).

ودراسة الحويطي والحويطي (Al-Huwaiti & Al-Huwaiti, 2018) ودراسة الزبون (Al-Zboun, 2018).

ستختلف الدراسة الحالية بأنها ستتم في الجامعات الأردنية، وأنها تختص بدراسة الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني بمجالاته (مهارات قيادة الحاسوب، تطبيقات ترأسل البيانات، مقررات التعليم الإلكتروني، إدارة محتوى التعليم الإلكتروني) لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لدى جميع رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020. تم توزيع أداة الدراسة ورقياً على عينة عشوائية من أفراد الدراسة وقد استجاب منهم (218) من رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد سنوات الخبرة، الجامعة).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للخصائص الشخصية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	171	78.4
	أنثى	47	21.6
	المجموع	218	100.0%
عدد سنوات الخبرة	من 1-5 سنة	25	11.5
	من 5-10 سنوات	49	22.5
	10 سنوات فأكثر	144	66.1
	المجموع	218	100.0%

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في مجال التعليم الإلكتروني، وتكونت في صورتها الأولية من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: مهارات قيادة الحاسوب، وتطبيقات ترأسل البيانات، ومقررات التعليم الإلكتروني، وإدارة محتوى التعليم

الإلكتروني، وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة الشعيبي (Al-Mohammed, Al-Faye and Al-Masabi, 2019) ودراسة محمد وآخرون (Shuaibi, 2019). (2019).

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة ومجالاتها؛ بعرضها بصورتها الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية وأصول التربية وتكنولوجيا المعلومات في الجامعات الأردنية، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى الاستبانة وصدقه من حيث: درجة قياس الفقرة لما وضعت من أجله، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات. وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، إذ تم حذف 11 فقرة، وتعديل صياغة 13 فقرات

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (30) رئيس قسم أكاديمي من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، من أجل التعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة البحث، وعلى بيانات العينة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل ثبات الإعادة بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي، وذلك كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس الدراسة ومجالاتها

المقياس ومعايره	معامل الارتباط (بيرسون)	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
مهارات قيادة الحاسوب	0.79	0.89	9
تطبيقات تراسل البيانات	0.831	0.93	10
مقررات التعليم الإلكتروني	0.85	0.80	7
إدارة محتوى التعليم الإلكتروني	0.862	0.87	10

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الأداة بطريقتي التطبيق وإعادة التطبيق وفق معادلة كرونباخ ألفا كانت مرتفعة وكذلك بالنسبة للأداة ككل، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبغرض تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في مجال التعليم الإلكتروني، اعتمد الباحث أعلى وأدنى قيمة رقمية للاحتياجات التدريبية لاستخلاص المدى (طول الفئة) وحساب المدى الذي تقع فيه الاحتياجات التدريبية وفق المعادلة:

طول الفئة = (أعلى قيمة رقمية - أدنى قيمة رقمية) / عدد الفئات
وحددت مستويات أبعاد الاستبانة باستخدام المعيار الإحصائي الآتي:

- (1-2.33) مستوى منخفض.
- (2.34-3.67) مستوى متوسط.
- (3.68 فأكثر) مستوى مرتفع.

عرض النتائج وتفسيرها

فيما يأتي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع بيان تفسير لهذه النتائج:
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: " ما الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية؟"
للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية، وكانت كما في الجدول (3).
الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات

الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في مجال التعليم الإلكتروني

الرتبة	رقم المجال	المجال التدريبي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	إدارة محتوى التعليم الإلكتروني	3.98	0.46	مرتفع
2	3	مقررات التعليم الإلكتروني	3.17	0.82	متوسط
3	2	تطبيقات تراسل البيانات	2.9	0.74	متوسط
4	1	مهارات قيادة الحاسوب	2.3	80.8	منخفض
		الأداة ككل	3.1	0.69	متوسط

يبين الجدول (3) أنَّ المتوسطات الحسابية لمجالات الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تراوحت بين (2.3-3.98)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.1) وبدرجة متوسطة. وجاء المجال الأول (إدارة محتوى التعليم الإلكتروني) بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وبدرجة مرتفعة وفي الرتبة الأولى، وتلاه المجال الثالث (مقررات التعليم الإلكتروني) بمتوسط حسابي بلغ (3.17) وبدرجة متوسطة وفي الرتبة الثانية، وتلاه المجال الثاني (تطبيقات تراسل البيانات) بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وبدرجة متوسطة وفي الرتبة الثالثة، وتلاه المجال الرابع (مهارات قيادة الحاسوب) بمتوسط حسابي بلغ (2.3) وبدرجة منخفضة وفي الرتبة الرابعة.

وتدل هذه النتيجة على احتياج رؤساء الأقسام مهارات قيادة الحاسوب بشكل عام مع وجود

ضعف واضح في إدارة محتوى التعليم الإلكتروني، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة اهتمام رؤساء الأقسام بمجال تكنولوجيا التعليم فضلاً عن ضعف البرامج التدريبية في هذا المجال، وقد يعود هذا إلى أن المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم الإلكتروني قد تكون حديثة العهد بالنسبة لرؤساء الأقسام، مع قلة توافر المستلزمات التكنولوجية لهم على مستوى الجامعات الأردنية، وهذا ما يحد من إلمامهم بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني، فقد يكون مفهوم التعليم الإلكتروني ما زال يحتوي بعض اللبس لدى بعضهم. ويمكن أن يعزى إلى التحول المفاجئ للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، والذي تسبب في زيادة الأعباء الإلكترونية لرؤساء الأقسام والتي لم تكن موجودة ما قبل الجائحة.

كما ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجامعات الأردنية لم تَعُدَّ على التعليم الإلكتروني، فقد فرضت جائحة كورونا التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، فضلاً عن عدم الاهتمام الكافي من الجامعات الأردنية والجهات المختصة وعدم جاهزيتها لدمج التعليم الإلكتروني، وربما يعود إلى النقص في التدريب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية على التعليم الإلكتروني، والذي يعمل على إيجاد رؤساء أقسام أكاديميين يملكون الكفاءات والمهارات التعليمية لتمكينهم من ممارسة عملية الإدارة عن بعد بكفاءة وفعالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون (Al-Zboun, 2018).

وقد تم تناول النتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: مهارات قيادة الحاسوب

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية في مجال مهارات قيادة الحاسوب، وكانت كما في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال مهارات قيادة

الحاسوب

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	المقدرة على إلغاء تثبيت الملفات عند الاستغناء عنها	2.9	0.75	متوسط
2	9	المقدرة على استخدام برنامج WinRAR لضغط الملفات وفك ضغطها	2.63	0.76	متوسط
3	2	المعرفة بعمليات تخزين الملفات في ذاكرة الحاسوب والذاكرة الخارجية	2.25	0.54	منخفض

الترتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	7	تمييز أنواع الملفات ومعرفتها	2.25	0.69	منخفض
5	5	المقدرة على استخدام برنامج النصوص Word وتنسيق الملفات النصية	2.22	0.71	منخفض
6	6	استخدام برنامج الجداول Excel وإدراج الرسوم البيانية	2.19	0.68	منخفض
6	3	التعامل مع الملفات وتنظيمها من إنشاء الملف وحذفه وتعديله أو نقل مكان التخزين	2.19	0.57	منخفض
8	1	التعامل مع المهمات الأساسية لنظام التشغيل	2.08	0.62	منخفض
9	4	المقدرة على استخدام برنامج PowerPoint لعمل العروض التقديمية الثابتة وذات التأثيرات الحركية	2.07	0.62	منخفض
		مهارات قيادة الحاسوب (ككل)	2.3	0.88	منخفض

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "مهارات قيادة الحاسوب" ضمن المستوى المنخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الممارسة للمجال (2.3)، جاء مستوى الفقرات (1-7) ضمن المستوى المنخفض، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.07) للفقرة (4) (المقدرة على استخدام برنامج PowerPoint لعمل العروض التقديمية الثابتة وذات التأثيرات الحركية)، و(2.25) للفقرة (2) (المعرفة بعمليات تخزين الملفات في ذاكرة الحاسوب والذاكرة الخارجية) وللفقرة (7) (تمييز أنواع الملفات ومعرفتها). وجاءت الفقرات (8-9) ضمن المستوى المتوسط، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.63) للفقرة (9) (المقدرة على استخدام برنامج WinRAR لضغط الملفات وفك ضغطها)، و(2.9) للفقرة (8) (المقدرة على إلغاء تثبيت الملفات عند الاستغناء عنها).

وقد جاءت الرتبة الأولى الفقرة (8) (المقدرة على إلغاء تثبيت الملفات عند الاستغناء عنها) بمتوسط حسابي (2.9) وبتقدير متوسط، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (8) (المقدرة على استخدام برنامج WinRAR لضغط الملفات وفك ضغطها) بمتوسط حسابي (2.63) وبتقدير متوسط، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (7) (تمييز أنواع الملفات ومعرفتها) والفقرة (2) (المعرفة بعمليات تخزين الملفات في ذاكرة الحاسوب والذاكرة الخارجية) بمتوسط حسابي (2.25) وبتقدير منخفض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفقرات (8-9) والتي حازت على أعلى متوسط حسابي، إذ أن هاتين الفقرتين هما أكثر الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية، وقد يعود هذا إلى أن برنامج WinRAR قد يكون قليل الاستخدام من قبل كثير منهم، كما أنهم يعتمدون على ذوي الاختصاص والفنيين في تثبيت البرامج وإلغاء تثبيتها، لذلك تعد خبراتهم في الفقرتين قليلة مما

يترتب عليه حاجتهم للتدريب عليها بشكل أكبر. أما بالنسبة لعمليات التخزين فقد أصبحت خاصة مع كثرة استخدام الأجهزة الذكية أمراً يعتاد كثير من الأفراد استخدامه، خاصة لنقل البيانات عبر الذاكرة المتحركة، مما ساعد رؤساء الأقسام الأكاديمية على فهم هذه الجزئية واعتيادها بشكل أكبر.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: تطبيقات تراسل البيانات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية في مجال تطبيقات تراسل البيانات، وكانت كما في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات في مجال تطبيقات

تراسل البيانات

الترتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	المقدرة على استخدام المكتبات الإلكترونية للوصول إلى البيانات والمعلومات التعليمية	3.34	1.08	متوسط
2	10	المقدرة على استخدام قواعد البيانات الرقمية للوصول إلى المعلومات التي تخدم العملية التعليمية	3.33	1.09	متوسط
3	8	محاولة التواصل مع الجامعات الأخرى أو مراكز البحث العلمي للاستفادة مما يملكون من إمكانيات	3.25	0.95	متوسط
4	9	متابعة التطور والنمو المهني في مجال تقنيات التعليم وتطبيقات شبكة الانترنت	3.22	1.12	متوسط
5	3	المقدرة على استخدام متصفحات الإنترنت واستخدام الأوامر داخلها	3.05	1.02	متوسط
6	6	المقدرة على استخدام مؤتمرات الفيديو والصوت	2.91	1.02	متوسط
7	1	الإلمام باستخدام البريد الإلكتروني لاستقبال وإرسال الرسائل	2.89	1.01	متوسط
8	4	المقدرة على تحميل الملفات ورفعها من شبكة الانترنت	2.8	1.09	متوسط
9	5	المقدرة على استخدام برامج المحادثة الإلكترونية وتحميل الملفات ورفعها إليها	2.64	1.03	متوسط
10	2	المقدرة على التعامل مع محركات البحث الرئيسية في دعم العملية التعليمية مثل محرك بحث جوجل Google	2.44	1.16	متوسط
		تطبيقات تراسل البيانات (ككل)	2.987	0.74	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "تطبيقات تراسل البيانات" ضمن

المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الممارسة للمجال (2.987). وإن جميع فقراته جاءت بمستوى متوسط. حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.44) للفقرة (2) (المقدرة على التعامل مع محركات البحث الرئيسية في دعم العملية التعليمية والتعلمية مثل محرك

بحث جوجل (Google) و(3.34) للفقرة (7) (المقدرة على استخدام المكتبات الإلكترونية للوصول إلى البيانات والمعلومات التعليمية).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي تلقاها رؤساء الأقسام الأكاديمية في أثناء وقبل جائحة كورونا لم تكن واضحة الأهداف بشكل كاف لخدمة عملهم، ولم تكن مبنية على أسس جيدة، فقد جاءت الدورات لتوضيح أنظمة التعليم الإلكتروني سريعاً، دون النظر إلى احتياجات كل فئة من متلقي الدورات.

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: مقررات التعليم الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية في مجال تطبيقات تراسل البيانات، وكانت كما في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال مقررات التعليم

الإلكتروني

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	معرفة البرامج التطبيقية للتعليم الإلكتروني وخصائصها	3.35	0.97	متوسط
2	7	الإلمام بمجالات تطبيق التعليم الإلكتروني باستخدام الإنترنت أو البرمجيات أو غيرها	3.4	0.94	متوسط
3	2	الإلمام بكيفية جدولة المقرر الإلكتروني مع وضع خطة التدريس	3.31	1.02	متوسط
3	5	تحديد نمط التغذية الراجعة لإنجاح مهمة التعليم وحسب المقرر	3.31	0.92	متوسط
5	3	المقدرة على تحديد المتطلبات وخصائص الطلبة المعرفية والمهارية التي تتناسب مع تطبيق المقرر	2.97	1.01	متوسط
5	6	تحديد الأهداف العامة ومواصفات المحتوى للمقرر الإلكتروني	2.97	1.00	متوسط
7	4	تحديد أنشطة التعليم الإلكتروني للمقرر التي تحفز تفاعل الطلبة	2.9	10.2	متوسط
مقررات التعليم الإلكتروني (ككل)					
			3.17	0.82	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "مقررات التعليم الإلكتروني" ضمن المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الممارسة للمجال (3.17). كما وجاءت جميع فقرات مجال "مقررات التعليم الإلكتروني" ضمن المستوى المتوسط، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.9) للفقرة (7) (تحديد أنشطة التعليم الإلكتروني للمقرر التي تحفز تفاعل الطلبة)، و(3.4) للفقرة (1) (الإلمام بمجالات تطبيق التعليم الإلكتروني باستخدام الإنترنت أو البرمجيات أو غيرها).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التحول المفاجئ للتعليم الإلكتروني مع عدم الجاهزية له، كما أن تحويل المقررات إلى شكلها الإلكتروني وإعداد الأنشطة الإلكترونية قد يكون أمراً جديداً

على رؤساء الأقسام الأكاديمية، ولذلك فهم لا يملكون الخبرة الكافية في هذا المجال، كما أن الدورات التدريبية التي تلقوها في أثناء الجائحة قد لا تكون ركزت على هذه الأمور، نظراً لأن الجامعات حاولت استدراك المواقف التدريسية وأوكلت مهمة تحويل المقررات وإعداد الأنشطة إلى المختصين والفنيين التكنولوجيين. كما جاء التحول للتعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعل رؤساء الأقسام يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفصيلات، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

النتائج المتعلقة بالمجال الرابع: إدارة محتوى التعليم الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية في مجال تطبيقات تراسل البيانات، وكانت كما في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال إدارة محتوى التعليم الإلكتروني

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	امتلاك مهارات استخدام أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني مثل Moodle	4.32	0.83	مرتفع
2	4	تقديم الواجبات واستلامها بشكل إلكتروني من الطلبة مع إصدار تقارير متابعة الطلبة	4.24	0.80	مرتفع
3	1	تصميم الاختبارات الإلكترونية باستخدام نظام إدارة المحتوى الإلكتروني	4.11	0.91	مرتفع
4	7	إدارة الحوار داخل الصف الإلكتروني بما يخدم عملية التعلم والتعليم	4.07	0.82	مرتفع
5	9	الإلمام باستخدام الملحقات التي تستخدم التعليم الإلكتروني مثل الكاميرات والميكروفون والسماعة	3.98	0.85	مرتفع
6	2	المقدرة على تصميم الاستبانة الإلكترونية لاستطلاع الآراء	3.88	0.77	مرتفع
7	8	المقدرة على التواصل مع الطلبة بطريقة غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني أو غيره من وسائل التواصل غير المتزامن	3.85	0.97	مرتفع
8	6	التواصل مع وحدة الدعم الفني لنظام التعليم الإلكتروني عند الحاجة للمساعدة التقنية	3.83	0.84	مرتفع
9	10	تحديد الساعات المكتبة الإلكترونية للرد على استفسارات الطلبة باستخدام المحادثات الفورية	3.77	0.82	مرتفع
9	5	المقدرة على التواصل المتزامن مع الطلبة باستخدام المحادثات الفورية وغيرها من وسائل الاتصال المتزامن	3.77	0.98	مرتفع
		إدارة محتوى التعليم الإلكتروني (ككل)	3.98	0.51	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "إدارة محتوى التعليم الإلكتروني"

ضمن المستوى المرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الممارسة للمجال (3.98). وكما جاءت جميع فقرات مجال "إدارة محتوى التعليم الإلكتروني" ضمن المستوى المرتفع، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.77) للفقرة (10) (تحديد الساعات المكتبة الإلكترونية للرد على استفسارات الطلبة باستخدام المحادثات الفورية) و(5) (المقدرة على التواصل المتزامن مع الطلبة باستخدام المحادثات الفورية وغيرها من وسائل الاتصال المتزامن)، و(4.32) للفقرة (3) (امتلاك مهارات استخدام أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني مثل Moodle).

وهذا يدل على أن مهارة رؤساء الأقسام الأكاديمية وامتلاكهم لخبرات إدارة محتوى التعليم الإلكتروني تعد ضعيفة، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت الجامعة مرونتها في التعامل مع جائحة كورونا، إذ أن رؤساء الأقسام الأكاديمية يحتاجون التدريب الكافي ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاءون.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية في مجال التعليم الإلكتروني (ككل) وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم

الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيري الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.26	3.61	ذكر	الجنس
0.23	3.69	أنثى	
0.20	3.60	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.25	3.68	من 5-10 سنوات	
0.26	3.64	أكثر من 10 سنوات	

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية (ككل)، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيري (الجنس، سنوات الخبرة)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛

تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (4-ways ANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (9).
الجدول (9): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال
التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة

الدالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.041*	3.256	0.202	1	0.202	الجنس
0.445	0.813	0.051	2	0.101	الخبرة
		0.062	206	12.819	الخطأ
			210	13.123	الكلية

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يبين الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وهذا يعني أن الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية من الإناث فاقت الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام من الذكور، ويعزو الباحث ذلك إلى زيادة وعي رؤساء الأقسام الذكور بأهمية التدريب التقني على أداء مهماتهم الوظيفية، فضلاً عن استعدادهم دائماً لتولي المناصب الإدارية والعمل على التطور المهني الذي يضمن لهم ذلك، وهذا يعود عادة إلى طبيعة المجتمع الذي يشجع الذكور ويحفزهم للتطوير وخدمة المجتمع واستلام المناصب الإدارية. وأختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون (Al-Zboun, 2018)، وأختلفت كذلك مع نتيجة دراسة الحويطي والحويطي (Al-Huwaiti and Al-Huwaiti, 2018)، كما وتختلف مع نتيجة دراسة الشعيبي (Al-Shuaibi, 2019).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية لكل مجال على حده وفقاً لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة)، وذلك كما في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تبعاً لمجالات الدراسة ومتغيراتها

			مهارات قيادة الحاسوب	مقررات التعليم الإلكتروني	مقررات التعليم الإلكتروني	إدارة محتوى التعليم الإلكتروني
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.87	3.27	3.43	2.33
		الانحراف المعياري	0.47	0.40	0.36	1.03
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.17	3.39	3.35	2.09
		الانحراف المعياري	0.53	0.30	0.30	1.00
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.99	3.34	3.33	1.97
		الانحراف المعياري	0.47	0.38	0.35	0.91
	من 5-10 سنوات	المتوسط الحسابي	4.09	3.34	3.38	2.28
		الانحراف المعياري	0.53	0.38	0.33	1.05
	10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.93	3.29	3.43	2.30
		الانحراف المعياري	0.51	0.36	0.34	1.04

يبين الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية عند اختلاف مستويات المتغيرات، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (MANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية تبعاً لمجالات الدراسة ومتغيراتها

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
الجنس Hotelling's trace=0.097 4Sig=0.00	مهارات قيادة الحاسوب	3.630	1	3.630	14.876	0.000*
	تطبيقات ترأسل البيانات	0.603	1	0.603	4.515	0.035*
	مقررات التعليم الإلكتروني	0.226	1	0.226	1.960	0.163
	إدارة محتوى التعليم الإلكتروني	2.537	1	2.537	2.440	0.120
سنوات الخبرة Wilks' Lambda=0.96 5 Sig=0.842	مهارات قيادة الحاسوب	0.301	2	0.151	0.617	0.541
	تطبيقات ترأسل البيانات	0.081	2	0.041	0.304	0.738
	مقررات التعليم الإلكتروني	0.149	2	0.074	0.646	0.525

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
	إدارة محتوى التعليم الإلكتروني	2.417	2	1.209	1.162	0.315
الخطأ	مهارات قيادة الحاسوب	50.263	206	0.244		
	تطبيقات ترأسل البيانات	27.536	206	0.134		
	مقررات التعليم الإلكتروني	23.706	206	0.115		
	إدارة محتوى التعليم الإلكتروني	214.190	206	1.040		
الكلية	مهارات قيادة الحاسوب	54.908	210			
	تطبيقات ترأسل البيانات	28.528	210			
	مقررات التعليم الإلكتروني	24.314	210			
	إدارة محتوى التعليم الإلكتروني	220.276	210			

يظهر الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية في مجالات (مهارات قيادة الحاسوب، تطبيقات ترأسل البيانات) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما هو مبين في الجدول (11)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لباقي المعايير تعزى لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون (Al-Zboun, 2018) التي أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وبين أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة. وانتقلت ونتيجة دراسة الحويطي والحويطي (Al-Huwaiti & Al-Huwaiti, 2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الدراسة (الخبرة التدريسية)، ودراسة الشعيبي (Al-Shuaibi, 2019) التي لم تظهر فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير الدراسة الخبرة العلمية.

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

1. عقد الدورات التدريبية في سبل تخطي المعوقات التي تقف أمام رؤساء الأقسام الأكاديمية في استخدام التعليم الإلكتروني بكامل فعاليته وكفاءته.
2. ضرورة وضع تصور دقيق وواضح للتدريب الذي يربط بين رؤساء الأقسام ومجال التعليم الإلكتروني وربطه بعملية تقويم رئيس القسم.
3. إثراء البرامج التدريبية المعدة لرؤساء الأقسام، سواء الإنمائية أو المهنية، إذ يعد التدريب عنصراً مهماً في زيادة مهارات رئيس القسم ومقدرته الإدارية؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى العملية التعليمية ككل.
4. إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية وربطها مع متغيرات أخرى، مثل أساليب الإدارة والدرجة العلمية.

References:

- Abdallah, M. (2013). Information and librarianship specialist in Qatar in the digital age: The hopeful reality. *A working paper presented to the twenty-fourth conference of the Arab Federation of Libraries (I know) in cooperation with Taibah University.*
- Abu Ghalioun, J. (2010). Identification of training needs. *The Second Arab Conference: Human Resources Development and Strengthening the National Economy, Arab Administrative Development Organization and Institute of Public Administration*, 555-580.
- Afana, E., Khaznadar, N., Kahlout, N., and Mahdi, H. (2011). *Computer teaching methods*, 3rd ed., Amman, Dar Al-Masira for publishing, distribution and printing.
- Al-Amayra, M. (2003). The opinions of teachers of some UNRWA schools / Jordan on the importance of using educational technologies and the difficulties they face in using them. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(4), 134-164.
- Al-Huwaiti, E., and Al-Huwaiti, A. (2018). The training needs of social teachers in Duba governorate schools in light of the e-learning transformation from their point of view. *Journal of the Faculty of Education - Assiut University*, 34(6), 558-593.
- Al-Mousa, A., and Al-Mubarak, A. (2005). *E-learning foundations and applications*. Riyadh: Obeikan Library.
- Al-Sarhani, M., and Al-Anzi, A. (2021). The training needs of English

- language teachers in light of the use of blended learning from their point of view. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura*, 114(1).
- Al-Shuaibi, A. (2019). The training needs of the faculty members at Umm Al-Qura University in the field of educational technology innovations from their point of view. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 28(3), 65-87.
- Al-Zboun, M. (2018). The degree to which faculty members at the University of Jordan possess the skills to use e-learning tools and its relationship to some variables. *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 11(36), 29-50.
- Azimi, H. (2014). E-learning needs assessment among students in the colleges of education. *Malaysian Online Journal of Educational Technolog*, 2(1), 11-22.
- Balta, N., Arslan, M., & Duru, H. (2015). The effect of in- service training courses on teacher achievement. *Journal of Education and Training Studies*, 3(5), 254- 263.
- Clarke, N. (2003). The politics of training needs analysis. *Journal of workplace learning*, 15(4), 141-153.
- Dahshan, J. (2017). Training needs, their concept, importance, methods of determining them. *Arab Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia*, Special Issue, 27-38.
- Dahshan, J. (2020). The future of education after the Corona pandemic: forward-looking scenarios. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(4), 105-169.
- Eliwa, A. (2001). *Determining training needs, skills development series*. Cairo: ITRAC for printing, publishing and distribution.
- Gregory, A. (2017). A study of the professional development needs of Ohio principles in the area of educational technology. *Dissertation abstracts international*, (7), 24-81.
- Ishtaiwa, F. F. (2006). *Factors influencing faculty participation in e-learning: The case of Jordan*. University of Washington.
- Jordanian Ministry of Education. (2015). *Ministry projects*. The official website is available at www.moe.gov.jo.
- Kenawy, S. (2020). Corona pandemic and distance education: features of the crisis and its effects between reality and the future, challenges and opportunities. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(4), 225-260.

- Leo, G. (2003). *Higher education policy, an international comparative perspective*, Pergamum Press: Netherland.
- Mahdi, S. (2021). The trend towards distance education via the Microsoft Times platform and its relationship to self-regulation skills among a sample of Al-Azhar University students. *Journal of Psychological Counseling*, 65(65), 149-188.
- Mohammed, R., and Al-Fayed, A., and Al-Masabi, R. (2019). Training needs of faculty members at Najran University in light of e-learning requirements. *Arab Educators Association*, (109), 247-270.
- Mujahid, F. (2020). E-learning in the time of Corona: Fate and hopes. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(4), 305-335.
- Salem, Ahmed. (2004). *Education technology and e-learning*. Cairo: Al-Rushd Library.
- Sinqur, V., and Baryah, Q. (2010). Views of the heads of academic departments at Dhamar University towards their administrative and academic tasks. *Damascus University Journal*, (26), 59-92.
- Yapar, O., and Dayananda, C. (2022). Teacher training for online education in Oman: A case study at two English language teaching institutions. *Arab World English Journal*, (2), 411-425.